

طيور (Birds)

الفنانون: ديفيد جونسون (فنان كفيف)، فلوريان غروند (فنان مبصر)
طابعة ثلاثية الأبعاد (بريطانيا / كندا)

المشروع: طيور (Birds)
المادة: صور فوتوغرافية + طباعة ثلاثية الأبعاد
السنة: 10/2016 ما زال العمل جارياً.

يعيش شريكي فلوريان غروند ويعمل في كندا وأنا أعيش وأعمل في بريطانيا. قررنا انتاج عمل فني مشترك ثلاثي الأبعاد ونحن على بعد آلاف الكيلومترات الواحد عن الآخر. قررنا استخدام خدمات تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد وامكانياتها التشاركية. اقترح فلوريان أن نبدأ بمنحوتة بسيطة جداً: طائر "كركي" من الاوريغامي (فن طوي الورق)

بدأنا بفكرة واحدة: نقل اغرض الفني الذي انتجناه (سواء بشكل رقمي او فعلي) جيئةً وذهاباً بيني في بريطانيا وبين فلوريان في مونتريال. في كل مرحلة من هذه العملية، كنا نغير أو نصمم الغرض بشكل مختلف مع اقل قدر من التشاور.

شكلت كل خطوة من هذه العملية نقطة تحول في العمل. فالشريك الثاني كانت لديه معرفه وتحكم قليل وربما معدوم بشأن التغيير الذي حصل على العمل على الجانب الآخر من المحيط. حيث تم أخذ "العملية الابداعية" من كل شريك ثم اعادتها اليه بعد أن تم إجراء تغيير على هيئتها. خلال انتاج العمل، توجب على كل شريك ان يتنازل عن ملكيته للمنتج وعن تحكمه فيه، وكان من المثير أن ندمج الطباعة في هذه العملية. لم تكن للطباعة أي حاجات أو مشاعر أو رغبات او تحفظات، وبشكل مشابه كان علينا أن نغير الاسلوب المتبع عادة وأن نتعلم التخلي عن هذه المشاعر عندما سلمنا القطعة للشريك في كل مرحلة من العملية.

حاول المشروع تحقيق المساواة في المساهمة (بما في ذلك القسم الخاص بالطباعة!) وكان على كل فنان ان يتخلى عن التحكم وعن الارادة الفنية. خلقنا "منظومة من الثقة الفنية" او "عدم اليقين" – كان على كل شريك ان يتخلى عن الملكية ويضيف إليها في كل مرحلة من العمل. حيث تم انكار أو تقليل قيمة الذات أو "الايغو" الفني، وهو أمر مهم في كل صيغة من المساواة. أبرزت عملية صنع هذه القطعة الترابط المتبادل الذي يحكم جميع الفنانين.

